واستخفافهم بالله تعالى الذين لا يؤتون الزكاة اي
لبخلهم وعدم اشفاقهم على الخلق وذلك من اعظم
الرذائل وهم بالآخرة اي الحياة التي بعد هذه ولا
بعد نهايتها هم كافرون واحتج من قال ان الكفار مخاطبون
بفروع الاسلام بهذه الاية فقالوا ان الله تعالى
توعدهم بامرين احدهما كونهم مشركين والثاني
لا يؤتون الزكاة فوجب ان يكون لكل واحد من هذين
تاثير في حصول الوعيد وذلك يدل على ان لعدم
اتيان الزكاة مع الشرك تاثيرا عظيما في زيادة الوعيد
وهو المطلوب فان قيل لم خص تعالى من اوصاف
المشركين منع الزكاة مقرونا بالكفر بالآخرة اجيب
بان احب شيء الى الانسان ماله وهو شقيق روحه
فاذا بذله في سبيل الله فذاك اقوى دليل
على ثباته واستقامته وصدق نيته ونصوح طويته
الا ترى الى قوله تعالى ومثل الذين ينفقون اموا
لهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم ات
ويدلون على ثباتها بانفاق الاموال وما خدع
المؤلفة قلوبهم الا بلمظة من الدنيا فقرت عصبيتهم
ولانت شكيمتهم واهل الردة بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما تظاهروا الا بمنع الزكاة فنصبت
لهم الحرب وجوهدوا وفيه بعث للمؤمنين على اداء

الزكاة

الزكاة وتخويف شديد من منعها حيث جعل المنع
من اوصاف المشركين وقرنه بالكفر بالآخرة وقال ابن
عباس هم الذين لا يقولون لا اله الا الله وهي زكاة
الانفس والمعنى لا يطهرون انفسهم من الشرك بالتوحيد
وقال الحسن وقتادة لا يقرون بالزكاة ولا يرون
اتيانها واجبا وكان يقال الزكاة قنطرة الاسلام فمن
قطعها نجا ومن تخلف عنها هلك وقال الضحاك ومقاتل
لا ينفقون في الطاعة ولا يتصدقون وقال مجاهد
لا يزكون اعمالهم ولما ذكر ما للجاهلين وعيدا وتحذ يرا
ذكر ما لاضدادهم وعدا وتبشيرا فقال تعالى
محببا لمن تشوف لذلك مؤكدا لانكار من ينكر ان
الذين آمنوا اي بما آتاهم الله تعالى من العلم النافع
وعملوا الصالحات من الزكاة وغيرها من انواع
الطاعات لهم اجر اي عظيم غير ممنون اي غير
مقطوع جزاء على سماحهم بالقليل اليسير من
اموالهم في الزكاة وغيرها وما امر الله تعالى من
اقوالهم وافعالهم في الآخرة والدنيا والممنون
المقطوع من مننت الحبل اذا قطعته ومنه قولهم
قد منه السفر اي قطعه وقال مقاتل غير منقوص
ومنه المنون لانه ينقص منه الانسان وقوته
وانشد والذي الاصبع العدوان لعمرك ما يأتي بذي